بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

وقف مدرسة السليمانية

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر يا كريم

الحمد لله الذاكر من ذكره المغدق سحائب النوال على من شكره المانح شآبيب رحمته عمن كثره المخصص بتقريبه من اقر بوحدانيته والقى اليه ذكره واشكره على ما من به من انعم وكفه من انواع النعم واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان سيدنا ونبينا ومخرنا وملاذنا محمدا عبده ورسوله خير من بناه واشرف من ارسله صلى الله وسلم عليه وزاده فضلا وشرفا لديه وعلى اله وصحبه وتابعيه وحزبه صلاة وسلاما دايمين دوام فيض الله المتكاثر المتواتر متكاثرين تكاثرا للنعم التي عمت البادي والحاضر وبعد فيقول فقير رحمة ربه الدارب من سوء فعله وقبيح ذنبه المتوسل باشرف الانبيا اليه ان يجعله من حزبه ويمن عليه برضاه وقربه محمد علي ابن محمد علان البكري الصديقي الشافعي خادم الاحاديث النبوية والاثار السنية بمكة المشرفة البهية فنفعنا الله بما وبسائر المسلمين وكان لنا ولهم في كل وقت وحين وتولانا على الاسلام وادخلنا الجنة يوم القيام ان الكتاب المسمى بحلية الابرار وشعار الاخيار في تلخيص الدعوات والاذكار تاليف خير الامة وعالمها وشيخ الشريعة وحاميها وناصر السنة المحمدية بالبنوية وقامع البدعة غير المرضية محرر مذهب الشافعي الامام ومذلل اشكال ما اشكل من الاحكام المتفق على جلالته وعلو رتبته وولايته وارتفاع مكانته الشيخ محيي الدين ابي زكريا يحيى النواوي الشافعي تغمده الله برحمته وانزله دار كرامته وعلى نزلهم بحبوح جنته واعاد علي وعلى احبابي وعلى المسلمين من بركته كتاب عظيم المقدار رسايي المخبار ذكر مؤلفه انه لا للنصيحة لاسن باب الافتخار انه لا يستغني عنه طالب الاخرة الاخيار وقال غيره من العلما الذين عليهم المدار يعتبر الاذكار واشتراء الاذكار وقال غيره من السادة الاخيار ليس يذكر من لم يقرا الاذكار

ونحو

وقف مدرسة السليمانية

وتوكاف للمريد في حاله موصله الى نهاية مطلوبه وغاية امناله لاشتماله مع الاذكار على حلية الاولياء وكثير من شعار الاخيار ولذا عكف عليه اهالي الصلاح وشرب من سلسبيل زلاله ارباب الفلاح ولما رأى من كتب عليه ما يحتاجه الطالب من كثرة المطالب من تعسير غريب زايد على ما اودعه الهم فيه وتبيين الراجح في مسايل يحتاج لتحريره حكمها الفقيه وذكر اوراد بعض الاذكار وتبيين ما امكن من المجاهر في تلك البحار فاجبت ان اجمع حاشيا من ذلك في هذا الكتاب يكون على سبيل التقريب لذوي الالباب سالما عن الاخلال والاطناب رجا عموم النفع به ان شا الله لكل طالب واسعافه باتواع المطالب وقد اختصره غير واحد من العلما الاعلام فاختصره ابن رسلان والحجازي وحافظ عصره الجلال السيوطي وشيخ قطره بحرق الحضرمي وغيرهم واملى عليه الحافظ التحرير والامام الناقد الحجة الحاكم الخبير امير المومنين في الحديث المتفق على تقدمه في القديم والحديث شهاب الدين احمد ابن علي ابن حجر العسقلاني اماليه التي استخرج فيها احاديثه وبين مرتبة احاديث الكتاب من صحة او حسن او ضعف او اضطراب ومات قبل اكماله واملى متمم ذلك تلميذه الحافظ السخاوي وتوفي قبل الاكمال ايضا ومجموع الاماليه في مجلدات محللات وبهذا المعنى انما ينتفع به ذوو الشان من المحدثين اصحاب المعرفة والاتقان لما فيه من بيان ما يتعلق بالمتن من بيان بهم وزيادة جملة وايضاح مشكل وتفصيل مجمل وما يتعلق بالسند من انقطاع واتصال وارسال ولذا اعتنى به المتقنون من المحدثين اتم الاعتنا وجعلوه اعلى انواع المحال كما قال بعضهم بذلك معلنا

- بادر على كتب الاماليي جاهدا ... من السنن الحفاظ والفضلا
- فاجل انواع الحديث باسرها ... ما كتبت الانسان في املا

وقد بين سببه الحافظ ابن حجر بقوله

- ان في الاماليي من مزيد الضبط ... ما لم يجئ الا عن اجئ عيا
- فالشيخ قد ينسهو متى يبرد كذا ... القاري وان كانا من النهاء

وقد تقاصرت الهم عن هذا المقام وتقاعدت طلبة الطلبة عن طلب هذا المرام مع اني لا افضل شيا ما فيه مما يحتاج اليه من ذكر المخرجين للحديث وبيان مرتبته واعرضت عن التطويل بذكر الاسانيد وان كانت لارباب الحديث الذ مشتهى واعلى من الفوايد على ان الكتاب موضوع للعموم بمقصود لاشتراك الخواص وغيرهم في نيل ما له من منطوق ومفهوم فاستخرت الله الذي ما خاب من استخاره واستجرت بجلاله المتين وهو لا يضيم جاره في وضع هذا التعليق ليكون كالمحفز للطالعيه من ارباب التوفيق سالكا في تاديته طريقا

سالمة من الايجاز والاطناب تاركا للكثير مما يحصل به الملل والانسهاب
متكلما على ما يحتاج للكلام ساكتا عن الواضح البين للافهام ناقلا الجوا
درره من معادنها مبرزا الخبايا عرايسه من مكامنها ليس لي فيه سوى
التقريب والله ارجو في النفع به وبقوله انه لمجيب القريب
وسميته الفتوحات الربانية على الاذكار النواوية جعله الله
سببا موصلا وبالقبول حريا للنفع شمولا سببا للنجاة من هول يوم
الحسرة والندامة وحيرة معدة عند سيدنا محمد المظلل بالغمامة عليه
افضل الصلاة والسلام والتحية والسلامة وأخبوله لنيل فضله
والكرامة والله الكريم نعطي ان شاء الله عبد من فضله مراده ويلوجي
ونعم الوكيل قوله الحمد لله سيأتي الكلام على الحمد لي بابه ان شاء الله
تعالى قوله المتبادر كونه عقب الواحد المتلو فمله لان مقام
الخطبة مقام الاطناب وتنبيها على علو مقام الربوبية المبني عن
اوصاف الجلال المبنى عليه كل شرف وكمال قوله مقدرا الاقدار
يعم فيه النصب على الحالية ولا يمنع منها اضافته بناء على جعلها
لفظية واسم الفاعل فيها للتجدد والحدوث والجر على الوصفية
ويقدر الوصف فيه للثبوت والاستمرار فتكون الاضافة معنوية
او على الدلالية سواء كانت الاضافة لفظية او معنوية والاقدار جمع
واحده قدر وهو بفتح الدال بمعنى قدر بسكونها قدرا وقدرا وقدرا
على ما قضاه الله وحكم به من الامور كذا في النهاية لابن الاثير قوله
سكورا الليل الخ قال في مفردات الراغب كور الشيء ادارته وضم بعضه
الى بعض ككور العمامة وقوله يكورا الليل على النهار الاية اشارة الى
جريان الشمس في مطالعها وانتقاص الليل والنهار وازديادها انتهى
وفي تفسير الواحدي يكورا الليل على النهار يدخل هذا على هذا والتكوير
مو طرح الشيء بعضه على بعض انتهى وفي عبارة المحب افتباس كما لا يخفى
على الاكياس واكتفى بذكر تكوير الليل على النهار عن مقابله وانما افتقر
عليه لان الليل لخلوته وخلوه عن الاشغال محل الاشتغال بالذكر
والطاعة في الاقوال والافعال بالدوام طلبا للذكر في جميع اوقاته ولا
كذلك النهار في قوله فسبح بحمد ربك اناء الليل واطراف النهار ولذا
فضل النفل المطلق فيه على نفل النهار وسيأتي لهذا زيد قوله
بتبصرة اي تبصيرا وتبيينا وهما مصدر بقرا لضعف يقال في صدره
تبصيرا وتبصرة كتكلم تكلمة وتكليما وتبيانا نحو سقوله او حال
قوله لاولي اي اصحاب وسواسم جمع واحده ذو بحذف صاحب وكتب
الواو بعد الميم فيه حالة النصب والجر ليلا تشتبه بالي الجارة وحالة
الرفع طرد الباب قوله والابصار جمع بصر في مفردات الراغب

البصر

البصر يقال للجارحة الناظرة وللقوة التي فيها ولقوة القلب المدركة
ويقال لما بالمعنى الاخير بصيرة ايضا انتهى وعلى الاولين فالعطف على
القلوب من عطف المغايرة ولما على الاخير وليس من عطف الترديف لان
المراد لقوة القلب المدركة لا للقلب والتي به دون البصائر
للابهام المذكور والنسخ المستلذ في نسخ قوله الذي ايقظا الخ
مفرد زيد لا فيجوز ان يكون الموصول بدلا ايضا فيكون مجرد المحل وان
يكون خبر المبتدا المحذوف فيكون رفوعه ولا يجوز اعرابه حينئذ نعتا
لان المدح اذا اجتمع مع النعت تعين تاخيره عنه وان اعرب مقدر
نعتا وجعلت اضافة معنوية او حالا او اضافة لفظية لما تقدم
جاز اعراب الموصول وصفا وبدلا او خبر مبتدا محذوف وفي النهاية
اليقظة اي بفتح القاف والاستيقاظ الانتباه من النوم ورجل نقر
ويقظ ويقظان اذا كان فيه معرفة وفطنة انتهى والمراد منا ايقظهم
من سنة الغفلات ففي الفقرة استعارة مكنية تبعيها استعارة
تخييلية شبه الغفلة بالنوم بجامع انتفاء كل منهما كالارادة في الحديث
مثل الذي يذكر الله والذي لا يذكر الله مثل الحي والميت فاثبت له الضمير
في النفس استعارة مكنية يتبعها استعارة تخييلية قوله اي
اصطفاه اي اجتباه وافراد الضمير فيه وفيما بعده اعتبارا للفظ من
والاصطفا اخذ الصفوة والصفوة بتثليث الصاد والاصل اصتفاه
بتثليث التاء لوقوعها بعد حرف الصفير قوله الاخيار جمع
خير وخير مخفف خير كميت وميت وجوزا لمدابغي كونه جمع خير وفي
اعراب المبين اموات جمع ميت وقياسه على فعائل كبيد وسياتي
والاولى ان يكون اموات جمع ميت مخففا كما قال في جمع بيت انتهى
وتعقبه شيخنا العلامة عبد الملك العصامي في منحوساته شرح
الشذور له بان حكمه بان الاولى كونه جمع ميت فيه نظر لان افعالا
انما يقاس جمعيته لما كان ثلاثيا واذا كان ميت مخفف ميت فهو
رباعي لا محالة فيكون جمع ميت على خلاف القياس انتهى وظاهر
ان جميع ما ذكره يأتي في كونه جمع خير مخفف خير قوله
جمع عبد وسياتي معناه وله عشرون جمعا جمعها من هنا ابن مالك
احد عشر في بيتين وكملها الجلال السيوطي في بيت اخر فقال
ابن مالك رحمه الله تعالى

عباد بيد جمع عبد واعبد ... اعابد بجمود اعبدة عبد
كذاك عبدان وعبدان انثنا ... كذاك لعبد واحد ان شئت ان تد

وقال السيوطي رحمه الله

وقد زيد اعباد عبود عبدة ... وخفف بضم والعدان ان تشد
واعبد عبدون وانت بدرتما ... عبيدون مجبود ابتهر فز تسد

الجزء

قوله من الابرار جمع بار يقال بر في يمينه فهو بار وبر ابلغ من بار
كعدل وعادل وفي النهاية البر في حق الوالدين والاقربين ضد العقوق
الحقوق وهو الاساءة اليهم وتضييع حقوقهم يقال بر يبر فهو بار وجمعه
بررة وجمع البررة ابرار وهو كثيرا ما يخص بالاولياء والزهاد والعباد انتهى
قوله احبه المحبة لاستحالة قيام حقيقتها من الميل النفساني
بالباري سبحانه وتعالى المراد بها لازمها وغايتها من ارادة الثواب فتكون
صفة ذات او الاثابة فتكون صفة فعل وقال القشيري
في الرسالة محبة الله للعبد ارادته لانعام مخصوص على العبد كما ان
رحمته له ارادة الانعام عليه فالرحمة اخص من الارادة والمحبة
اخص من الرحمة فارادة الله تعالى ان يوصل للعبد الثواب والانعام
يسمى رحمة وارادته لان يخصه بالقربة والاحوال العلية يسمى
محبة وارادته تعالى صفة واحدة بحسب تفاوت متعلقاتها تختلف
اسماؤها فاذا تعلقت بالعقوبة تسمى سخطا واذا تعلقت بعموم
النعم تسمى رحمة واذا تعلقت بخصوصها تسمى محبة وقوم قالوا
محبة الله تعالى للعبد مدحه له وثناؤه عليه بجميل فيعود معنى
محبته له على هذا القول الى كلامه وكلامه قديم وقال قوم محبته
للعبد من صفات فعله فهو احسان مخصوص يلقى الله العبد به
ويرقيه وقوم من السلف قالوا محبة الله تعالى من صفات الخبرية
فاطلقوا هذا اللفظ فتوقفوا عن التفسير قال الشيخ زكريا
في شرحه فهذه اربعة اقوال ترجع الى قولين لرجوع الفعل الى الارادة
والخبرية الى الكلام انتهى وافراد الضمير في اكثر النسخ باعتبار لفظ
من وجمعها في نسخة باعتبار معنى من **قوله** تزهدهم الزهد
شرعا اخذ قدر الضرورة من الحلال المتيقن الحل وهو اخص من الورع
اذ هو ترك الشبهة وهذا زهد العارفين والسيد اشار بقوله فزهدهم
في هذه الدار والى هذا المعنى اشار من قال

ان لله رجالا فطنا ⋄ طلقوا الدنيا وخافوا الفتنا
نظروا فيها فلما علموا ⋄ انها ليست لحي وطنا
جعلوها لجة واتخذوا ⋄ صالح الاعمال فيها سفنا

واعلى منه زهد المقربين وهو الزهد فيما سوى الله تعالى من جنة وحال
ومقام ونيل لصاحب هذا المقام مرام الا الوصول اليه والقرب منه
تعالى والزهد في الدنيا باحتقار جميع شانها لتصغير الله اياها
وتحقيره لها **قوله** مرضاته مصدر ميمي اي رضاه ورضي الله عن العبد
قال الراغب هو ان يراه مؤتمرا بامره منتهيا بنهيه **قوله** ما يسخط
الجليل السخط من الله تعالى انزال العقوبة كما في مفردات الراغب وفي النهاية

ابن عبد السلام غضب الله فيه ثلاثة مذاهب قال الشيخ ابو الحسن
الاشعري هو صفة ذات وعبر به عن الارادة وقال القاضي هو
صفة فعل وعبر به عن محاداة الغاضب لمن غضب عليه وقال
غيرهما هو صفة ذات وعبر به عن سب الله لاهل معصيته في كتابه فيكون
عائدا الى صفة الكلام ويجوز فيه كنظائره فتح اوليه وضم اوله وسكون
ثانيه **قوله** والحذر معطوف اما على مرضاته وهو اولى لسبقه
او على اجتناب المعصية والاجتهاد في الحذر من عذابه بمجانبة
الافعال المؤدية اليه **قوله** بالجد بكسر الجيم اي الاجتهاد **قوله**
طاعاته جمع طاعة وهي امتثال الاوامر واجتناب النواهي وسياتي
الفرق بينها وبين القربة والعبادة **قوله** بالعشي هو من زوال
الشمس الى الصباح والبكرة اول النهار كذا في مفردات الراغب وفي
النهاية لابن الاثير العشي من الزوال الى المغرب وقيل الى الصباح انتهى
ثم في هذه الفقرة ان اجريت على ظاهرها اقتباس من حديث يقول
الله تعالى اذكرني من اول النهار ساعة ومن اخره ساعة اكفك
ما بينهما ويجوز ان يكون كناية عن الاستيعاب وشمول الازمنة سايرم
قوله تغايرا لاحوال اي اختلافها **قوله** وجميع اناء الليل اي
وجميع ساعاته ومفرده انى كمعا كما في النهر لابي حيان وانا بفتح الهمزة
والمد كما في البيضاوي وانى وانو فيه واحده اربعة اقوال وقد
حكاها الواحدي **قوله** واطراف النهار اي جوانبه قال
الواحدي في قوله تعالى وسبح بحمد ربك اي صل لله بالحمد له والثناء عليه
قبل طلوع الشمس يريد الفجر وقبل غروبها يعني العصر ومن اناء الليل
ساعاته قال ابن عباس يريد اول الليل المغرب والعشاء واطراف
النهار قال يريد الظهر وسمى وقت صلاة الظهر اطراف النهار لان
وقته عند الزوال وهو طرف النصف الاول وطرف النصف الثاني
انتهى ثم في تعبير المصنف بما عبر به ايماء الى انه ينبغي استغراق جميع الليل
وطرفي النهار بالذكر وذلك لان في النهار من الاشتغال باحوال
المعاش واستغراقه بالاعمال ربما يكون سببا للفوات ذلك وقد
يترتب عليه منع الاهل والعيال الذي عنه في قوله صلى الله عليه
وسلم كفى بالمرء اثما ان يضيع من يعول ويصح ان يراد باطراف النهار
جميع ازمنته فكثيرا ما يعبر بالبعض عن الكل وكثيرا ما يكون بعبارة
ليست صريحة في التعميم وهو مرادهم اثبا الكثرة الاستعمال كما علمت
العقوم على اخرهم اي عمهم بالعطاء وعليه فالمراد جميع ذلك على قدر
الاستعداد وحسب الطاقة وفي الفقرة اقتباس **قوله** لوامع
الانوار يقال لمع البرق كسطع اضاء وهذا من اضافة الوصف للموصوف
اي الانوار اللوامع وهو جائز عند الكوفيين ولا بد من تاويله عند

فالجواب انه يتعين الايمان بعذاب القبر ويبغيه
فنسأل للمعذبين منهم العافية من بلاء العذاب انتهى **قوله** وزاد
بعد قوله للاحقون انتم لشارطنا الى آخره صريح عبارته ان الذي
زاد ذلك ابن ماجة رحمه الله تعالى وسبق عن السلاح ان الذي زاده
النسائي رحمه الله وعبارة الدميري رحمه الله في الديباجة بعد
ما اورده ابن ماجة باللفظ الذي اورده مسلم واورده المصنف
باللفظ رواه مسلم وابو داود والنسائي وزاد فيه بعد للاحقون
انتم لشارطنا الخ انتهى وهو مطابق لما في السلاح من ان الزيادة للنسائي
اي دون ابن ماجة والله اعلم وحينئذ فيمكن حمل عبارة المصنف
منا على ذلك بان يعاد الضمير من قوله وزاد النسائي فان كان
كذلك فالاصل عود الضمير الى اقرب مذكور للعبارة المذكورة
المعينة لذلك والله تعالى اعلم ثم رأيت الحافظ قال
لم يذكر هذه الزيادة ابن ماجة ولا يرد على النسخ لانه قال
وزاد بالافراد فكانه على النسائي اخرج الحديث وفيه
هذه الزيادة فقوله عنده كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا اتى على المقابر قال نذكره انتهى **قوله** وروينا في
كتاب ابن السني الخ قال الحافظ بعد تخريجه هذا الحديث
حسن اخرجه احمد وابن ماجة اي في طرق من الحديث لسابق قبله
فكان عزوه اليه اولى وبالله التوفيق لكن لاد ابن ماجة في
آخره قال الله لنا ولكم العافية بدل قوله اللهم لا تحرمنا اجرهم
الخ وبه يتبين وجه اقتصار الشارح على العزو لابن السني
قال الحافظ قال الزملكاني يحتمل تحريكه حديث
ابن عباس رضي الله عنهما وفي الباب عن بريدة وعائشة
واما شيخنا في شرحه وفيه ايضا عن ابي هريرة وابن مسعود قلت
وفيه ايضا عن ابي رافع وعن ابن جارية وعبد الله ابن عمر
وبشير ابن الخصاصية وقد تقدمت احاديث عائشة وبريدة
وابن عباس وابي هريرة وحديث عبد ابن جارية بالجيم والواو والحتية
اخرجه الطبراني في الاوسط عن عتبة بن عبد بحج قرابيه رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من جنازة رجل
من بني عمرو بن عوف حتى اتى البقيع فقال السلام عليكم اهل
الديار من كل مؤمن ومسلم انتم لنا فرط ونحن لكم تبع عافانا الله
وايا كم ثم قال لا يروى عن عتبة الا بهذا السند وفيه عبد العزيز
ابن عبيد الله قال الحافظ وهو ضعيف وحديث ابن عمر اخرجه
البزار في مسنده عنه قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم

البقيع فقال السلام عليكم اهل الديار من المؤمنين وانا بكم
لاحقون وفي سنده قائد ابي عبيد الله ضعيف وحديث
بشير واسم ابيه معبد وابو الخصاصية اخرجه ابو نعيم
في الحلية ولفظ الحديث ان عمر رضي الله عنهما اتى النبي صلى
الله عليه وسلم البقيع وزاد وانا لله وانا اليه راجعون
لقد اصبتم خيرا جزيلا وسقتم شرا طويلا الحديث وقوله
بجيلا بفتح الموحدة وكسر الجيم وزن عظيم ومعناه اخرجه
الطبراني من غير الطرق التي اخرجها ابو نعيم وحديث ابي
مويهبة بالتصغير بعد الموحدة بعدها مهملة مصغرا ويقال ابو مويهبة
بلا تصغير لا يدرى اسمه وهو مولى رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اني قد
امرت ان استغفر لاهل البقيع فانطلق معي فانطلقت
معه فلما وقف عليهم قال السلام عليكم يا اهل المقابر
ليهنكم ما اصبحتم فيه الحديث وفيه انه لما رجع ببدايه وجعه
الذي مات فيه قال الحافظ بعد تخريجه حديث
حسن اخرجه احمد واخرجه الحاكم وذكر الحافظ له طرقا وحديث
ابي رافع اخرجه ابن سعد من طريق عائشة قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اني امرت ان استغفر
لاهل البقيع فمضى ومعه ابو رافع مولاه فكان ابو رافع يحدث
فذكر نحو حديث ابو مويهبة وسنده ضعيف ويجمع بالتعدد
فان في رواية يعلى بن عطاء عند احمد ما يدل عليه انتهى
قوله لشارطنا بفتح الفاء والراء بالطاء المهملتين وسبق
الكلام عليه في باب اذكار الصلاة على الميت وفي احاديث
الباب دليل على استحباب زيارة القبور والسلام على
المسلمين والدعاء لهم والترحم عليهم قال العلماء وزيارة
القبور مما نظم الدر والتقلب القاسي لها نزهة القلوب
والدار الاخرة وذلك يحمل على قصر الامل والزهد في الدنيا
وترك الرغبة فيها ولا شيء انفع للقلوب القاسية من
زيارة القبور اي المعهودة بالتذكر في ذلك والاعتبار بمن
سلف من الاقران والاهل فان في ذلك دليلا على انقطاع عمل
والاحباب وذهاب امالهم وانهم اصاروا الى ما قدموا فمن تامل
ذلك كان سببا لاقباله على مولاه ورقة قلبه وحسن توبته
قوله ويستحب الاكثار من زيارة قال الدميري في
الديباجة قال العلماء رضي الله عنهم ينبغي لمن اراد ان يزور قبر

والعبادة بسلاسل القدر الى طاعة ربه ان يكثر من ذكر هازم
اللذات ومفرق الجماعات ويواظب على شاهدة المحتضرين
وزيارة قبور اموات المسلمين فهذه ثلاثة امور ينبغي لمن قسي
قلبه ان يتعهدها على دوائه فان انتفع بالاكثار من ذلك
والا فليكثر بذلك شاهد المحتضرين والاموات وزار القبور
ليكمل الخبر كالمعاينة وينبغي لزائر القبور ان يتأدب بآداب
الزيارة فيدنو من القبر بقدر ما كان يدنو منه لو كان حيا
وزاره وافتقت نصوص الشافعي رضي الله عنه واصحابه
على انه يسن للرجل زيارة القبور وهو قول العلماء كافة
لا مختلفون في ذلك وكانت زيارتها منهيا عنها اولا ثم نسخ
بحديث بريدة كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها الحديث
وكان النهي اولا لقرب عهدهم من الجاهلية فربما كانوا
يتكلمون بكلام الجاهلية الباطل فنهاهم عن ذلك ونوضحه
ان في حديث بريدة عند مالك في الموطأ واحمد في المسند
والنسائي في السنن كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها
ولا تقولوا هجرا والهجر الكلام الباطل فلما استقرت قواعد
الاسلام وتمهدت قواعد الاحكام ايس لم الزيارة واختاط
صلى الله عليه وسلم بيوله ولا يقولوا هجرا انتهى ويوجد
في بعض الاصول الحاق زيادة في هذا الباب متعلقة
بالزائر والمقصود من الزيارة للميت النفع اي بقراءة القرآن
والدعاء وللحي بالتدبر والاعتبار بحال من مضى من الاموات
وانه سيلحق بهم عن قريب والله اعلم **باب**
ينهى الزائر عن ميراه يبكي جزعا عند قبره ويأمره بالصبر وينهيه
ايضا عن ذلك فيما اذا شرع عنه **قوله** رويناه في صحيحي البخاري
ومسلم الخ قال الحافظ واخرجه الامام احمد وابو داود
والترمذي والنسائي **قوله** تبكي عند قبر قال
الشيخ زكريا في شرح البهجة بكاء جزع صبي كما في مسلم تبكي على
صبي لنا **قوله** اتقي الله اي دومي على تقواه بترك الجزع
للملائكة جلك انتقامه فهو توطئة لقوله واصبري اي على
مصابك ليعظم ثوابك وهذا من جملة حديث بنته فقالت
اليك عني فانك لم تصب بمصيبتي ولم تعرفه فقيل لها انه
صلى الله عليه وسلم فاتت باب النبي صلى الله عليه
وسلم فقالت لم اعرفك فقال النبي صلى الله عليه وسلم
انما الصبر عند الصدمة الاولى اي انما الصبر المحمود اثره

عند الصدمة الاولى اي عند مفاجاة المصيبة بفراق الاحبة
التي تفتت منها القلوب اما بعد ذلك فيضعف شانها وتنسا
احزانها والله اعلم وسبق في باب التعزية طرف من هذا المعنى
قوله رويناه في سنن ابي داود الى اخره قال الدميري
في الديباجة ورواه احمد ايضا قال الحافظ واخرجه
البخاري في الادب المفرد عن بشير ابن معبد المعروف بابن
الخصاصية وقيل هو ابن زيد ابن معبد الضبي وامه الخصاصية
واسمها كبشة وقيل ماوية بنت عمرو ابن الحارث العطريف
الازدي قيل كان اسمه في الجاهلية زحاما فلما اسلم قال
الحافظ وتأخر سماعه النبي صلى الله عليه وسلم بيسير فنزل
البصرة وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم فقط قليل سبعة
احاديث روى له البخاري في الادب المفرد وابو داود
والنسائي وابن ماجة وروى بشير ابن نهيك وجزي ابن يعلى
وامرأته ليلى المعروفة بالخصية ولها صحبة ايضا ذكرها
ابو نعيم وابن عبد البر واخرون وفي سنن ابي داود انه مولى رسول
الله صلى الله عليه وسلم **قال** الدميري في الديباجة
لم ار احدا عده في مواليه انتهى وما ذكرته من كون الخصاصية
امه هو ما ذكره ابن عبد البر وجرى عليه العلائي ابن حجر
الهيتمي في شرح الشمائل وتقدم عن الحافظ في ذكر بحال عبد
ما يقال عند القبور لكن قال الحافظ ابن حجر وليس كذلك
النسائي احدى جداته وهي والدة جده الاعلى ضباري ابن
سدوس حرر ذلك ابن الرشاطي وبريس عليه وجزم به الوزير ابن
والله اعلم والخصاصية كرامية كذا وصادين مهملتين
وكتبية **قال** الحافظ في التبصير مخففة وخطا القاموس
تشديدها لكونه ليس في كلام نعالبة بالتشديد لكن رد
بان الذي لم يوجد تشدد الخصاصية مصدرا اما لو كان
الخصاصية لفقد والباء للسببية ثلاثاتها لان التحويل
في ذلك على النقل لا على العقل انتهى **قوله** الى ستتبلك
زاد ابو داود فنظر الرجل فلم ار حول النبي صلى الله عليه وسلم
خلقهما فرجع بهما فقال الم في الجموع المشهور من مذهبنا
انه لا يكره المشي بين المقابر بالنعلين وكونهما لم يصح بذلك
الخطابي والعبدري واخرون ونقله العبدري عن اكثر العلما
وقال احمد يكره واصح اسنادا حديث انس رفعوه اذا وضع
ان العبد اذا وضع في قبره وتولى عنه اصحابه ليسمع قرع

نعالهم رواه البخاري ومسلم وابو داود والنسائي واجابوا عن حديث
ابن الخصاصية بوجهين احدهما وبه اجاب الخطابي
انه يشبه انه كره ذلك لمعنى فيهما لان النعال السبتية
الملس الرفاهية والتنعم فنهى عنها لما فيها من الخيلاء والثاني
لعله كان فيهما نجاسة ولا تجامع بين الحديثين انتهى وقال
الحكيم الترمذي في نوادر الاصول لعلهما لان الميت كان يحب
شيئا يسأل فلما مد رجله ذلك الرجل شغل عن جواب
الملكين وكاد ان يهلك لولا ان ثبته الله تعالى وقال
ابن بطال في شرح البخاري النعال من لباس النبي صلى الله
عليه وسلم وخيار السلف قال مالك رحمه الله تعالى لا تنعال
من حلل العرب قال وذهبت طوائف الى انه لا يجوز لبس النعال
السبتية في المدينة لحديث هذا الحديث قال
ابو عبيدة وكرهت السبتية لان اكثر ما في الحاء مدبوغة كان يلبسها
غير مدبوغة الا قليلا لسعة منهم وقال اخرون لا بأس
بذلك وحجتهم لباسه صلى الله عليه وسلم للنعال السبتية
وفيه الاسوة الحسنة ولو كان لباسها يحرم لم يكن ليس
ذلك لاحته وثبت انه صلى الله عليه وسلم صلى في نعليه
علما ان دخول المسجد بالنعل غير مكروه فكان المشي بهما بين
القبور احرى ان يكون غير مكروه انتهى قوله النعل التي
لا شعر عليها هذا قول جمهور اهل اللغة والغريب وقال
الهروي انما سبتت بالدباغ ايلانت وقال ابو زيد السبت
جلد البقر مدبوغة كانت او غير مدبوغة وقال
ابن وهب النعال السبتية كانت سود الاشعر فيها وقال
الداودي انما منسوبة الى سوق السبت نقله ابن رسلان
وشرح سنن ابي داود والله تعالى اعلم باب
البعاد الخوف عند المرور بقبور الظالمين ومصارعهم واظهار
الافتقار الى الله تعالى والتحذير من الغفلة عن ذلك قوله
رويا في صحيح البخاري الى اخره قال الحافظ اخرجه
البخاري في اربعة مواضع من صحيحه ليس فيها هذا اللفظ
قال الحافظ وحديث مالك اخرجه الدارقطني وذكر العقيلي
اخرجه في زيادات الموطا ولم يخرجه احد ممن روى الموطا فيه
ولم ينفرد بالحديث مالك فقد اخرجه مسلم من غير طريقه وبقية
من اهل الشيخ له واخرجه النسائي والكبرى وله شاهد من

حديث

حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه في اخر فوائد النسائي بلفظه
وفيه راو واتهم اخر عن ابي كبشة عند احمد ولفظه لسائها في فرقة
يترك شارع الناس الى مثل الجرية خلون فنادي رسول الله
صلى الله عليه وسلم العشاء جامعة فاتيته وهو يقول
سائة خلون على قوم غضب الله عليهم الحديث وسنده حسن انتهى
قوله اي لا يصيبكم اي فلا تدخلوا عليهم الا ان تكونوا باكين
ليلا يصيبكم ما اصابهم اي مثل الذي اصابهم او مثل مصابهم
ما موصولة اسمية او حرفي والله تعالى اعلم بالصواب
واليه المرجع والمآب تم بهذا الجزء وهو الجزء الاول من شرح
الاذكار النواوية للامام العلامة الحافظ الشافعي العلامة
ابن علان الصديقي الشافعي نزيل مكة المشرفة
شرفها الله تعالى وكان الفراغ من كتابته بحر معروم
الاحد المبارك ثاني عشر رسم الاخر من شهور
سنة ماية وخمسة وثلاثين بعد الالف
على يد افقر الخلق الى عفو ربه الغني محمد
ابن محمد ابن حمادة المرزباني الشافعي
غفر الله له ولوالديه
ولشايخه ولجميع المسلمين
اجمعين امين
اللهم امين وصلى
الله على سيدنا
محمد وآله
وصحبه وسلم
تسليما
كثيرا

وصلى الله على سيدنا محمد النبي الامي وعلى آله وصحبه وسلم

ويتلوه الجزء الثاني واوله كتاب الاذكار في صلوات مخصوصة

نهاية المخطوطة